

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة أداة التفاهم التي لا بدّ منه في كلّ مجتمع ولكلّ إنسان.^١ واللغة أهمّ وسائل الاتصال التي يتفاهم بها الجنس البشري. واللغة ترتبط بكلّ ما يتّصل بحياتنا اليومية، فبها نتفاهم مع غيرنا من بني الإنسان وبها نضحك و نبكي ونتشاجر ونتصالح وبها نجأ بالشكوى وبها نؤثر في الناس إذا خطبنا فيهم وبها نعبر تعبيراً إبداعياً فنصوغ شعراً أو نثرًا يؤثر في المشاعر والوجدان.^٢

واللغة العربية النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب مند القدم، واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه أيضاً في الاتصال والتواصل. أنّ العربية من اللغات الحية المشهورة ولكنها تميزت عن سواها بأنّها لغة الإسلام، بمعنى آخر إنّ كتاب الله العزيز الكريم نزل بها، زيادة على أنّها الأساس والمقوم الأول في بناء الأمة العربية وإنّها صاحبة تاريخ طويل متّصل وذات ثروة فكرية وأدبية واسعة.^٣

إذا نبحت اللغة العربية فلم نقدر أن ننفي علم النحو لأنّ بدونه لم نفهم محتوى المعنى الذي يكون في اللغة العربية. مناسباً بنظام العرّبي هو "والنحو أولى أوّلاً أن يعلمّا # إذ الكلام دونه لن يفهم"، إذا يُجلب الخلاصة من هذه النّظام فيهمّ النحو أن يدرس على الناس الذين يدرسون اللغة العربية. النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمة العربية من حيث الإعراب و البناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال

^١ عبد الحميد حسين، القواعد النحوية مادتها وطريقتها، صبحي، مكتبة الأجلو المصرية، ١٩٥٢، ص. ٨.

^٢ فاطمة محمد محبوب، دراسات في علم اللغة : بحوث تطبيقية لغوية و قرآنية، القاهرة، دار السلام، ٢٠١٠، ص. ٥.

^٣ طه علي حسين، سعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع،

٢٠٠٥، ص. ٥٩.

^٤ أحمد مطهر، الغرة السنّية، سماراغ، طه فوترا، ١٩٨٥، ص. ٩.

تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.^٥

مادة النحو مادة دُرستْ واسعا بإندونيسيا. كانت مادة النحو تُعَلِّم في المعهد حتى المدارس تحت وزارة الشؤون الدينية أيضا، سواء كان في المدارس المتوسطة أو المدارس الثانوية.

في مجال التربية التعلّم تنسيف أنشطة جسمانيّ و روحانيّ لنيل تغيير السلوك نتيجةً من خبرة الفرد في تعامل بيئته يتعلّق بإدراكيّ وإِنْفَعاليّ ونفسيّ. ذلك التغيير سبب من أنشطة التعلّم عملها الفرد. ذلك التغيير نتيجةً من عملية التعلّم. هكذا، لنيل نتيجة في شكل التغيير لابد أن يذهب من خلال عملية مُعَيَّنة يَأْثُرُها عاملٌ من داخل الفرد و خارج الفرد.^٦ من عوامل خارج الفرد يَأْثُرُون نتيجة تعلّم بيئة الإجتماعية. منها المدرّس، هو الذي يدلّ الموقف والسلوك ويظهر القدوة الحسنة.^٧

لينجح هدف التربية فيجب على المدرّس أن يملك مهارة الإجتماعيّ. مهارة الإجتماعي مهارة للتصال وتعامل بالطلّاب و والد الطّلاب و المجتمع فعّالاً و كَفِيّاً. يجب على المدرس أن يملك اهتماما كبيرا على الطّلاب. يجب علي المدرس أن يريّ و يَحْمِي وَيَرْحَم وَيُرْشِد وَيُوجِّه استعداد طّلابه. حين يُنْظَر المدرس ويتّصل بطّلابه يجب عليه مضحكٌ وينبغي عليه أن يهدي السلوك واستعمال اللغة الحسنة.^٨

قد يكون المدرّس في الميدان لا يملك مهارة الإجتماعي حتى يَأْثُر تلك المدرّس على تعليم الطّلاب. على المثال يشعر الطّلاب الملل في الفصل أو لم يخضروا في تعليمه أو لم يدخلوا في المدرسة لتلك اليوم يُعَلِّم تلك المدرّس في فصلهم أو لم يهتمّوا على ما بيّن المدرّس إليهم و غير ذلك. كلها يُسَبِّب للمدرّس لم يقدر للتصال وتعامل

^٥ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٥ ص. ٨

^٦ Syaiful Bahri Jamarah, *Psikologi Belajar*, Jakarta, Rineka Cipta, 2002, hlm. 141.

^٧ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, Jakarta, Grafindo Persada, 2013, hlm. 154.

^٨ Helmawati, *Pendidik Sebagai Model*, Bandung, Rosdakarya, 2016, hlm. 201-202.

منسجم بطلّابه. يجب على المدرّس أن يكونَ حالا منسجما بينه و طلّابه، ولذلك يجب على المدرّس أن يختار شكل التعامل جيّدا في التعليم.

يجب على المدرّس أن يعلم بالطبيعي فلم يُضغَط و يكره على الطّلاب. لما يُضغَط و يكره على الطّلاب فأثارها غيرُ حسنة لتنمية نفسهم. يجب على المدرّس أن ينعمس نفس الطّلاب ويعطي المادة سِلا كفسلفة الماء الذي يسيل مَهلا ويقدر أن يخرق أمورا صعبا و يهرب أمورا كبيرة بالمواظبة والنشاط والجدّ. لما يُعطى الطّلاب الهدف الرفيع ثم يُضغَط و يكره المدرّس في خارج حدّ قدرتهم فلم يجري التعلّم والتعليم بالمسترح. الفكاهة تُحتاج في وسط تعب الفكر و متعب الجسم و ملة التفكير. باشتهاء الفكاهة الرفيعة يستطيع المدرّس تكسير الحال المشبع و يفقد التعب و ينعش فكر الطّلاب.

لما يغيب التعب و المتعب الفكر فيقدر المدرس أن يبدئ درسه. ولو ذلك، لم يجوز على المدرّس بأكثر الفكاهة، فضلا عن مضايق على بيئة التعلّم حوله. ليست الفكاهة آلة تُنعش الفكر فقد بل تغيب تعب التعلّم أيضا. إذا تعلّم الطّلاب من ساعة السابعة الى الساعة الثالثة عشر فطبعاً اشتدّ عبء الفكر على المادة الأخيرة، في هذا الحال دور المدرّس يُحتاج لِنَظْم و تَيرَة و إيقاع التعليم ليغيب عبء مادة الطّلاب. على الأحسن ينعش المدرس فكرهم بالفكاهة من إعطاء زيادة المادة. يقدر المدرّس أن يعطي الفكاهة التهذبية التي تُحرّك حماسة التعلّم و يعطي الحفز و الإيحاء على الطّلاب ليملكوا أملا عالياً.⁹

مادة النحو مادة صعب لدي الطّلاب. لما يوصل المدرس المادة بتخليل الفكاهة فأنشطة التعليم يجري بالمسترح. ولم يشعر الطّلاب الملل في الفصل. ونمت الفكاهة رغبة التعلّم الطّلاب على تعليم النحو. بالفكاهة تكون علاقة منسجما بين الطّلاب والمدرس وبالفكاهة تبعد الطّلاب عن شعور الرغب عن مادة النحو.

⁹ Jamal Ma`mur Asnawi, *Tips Menjadi Guru Inspiratif, Kreatif, dan Inovatif*, Yogyakarta, Diva Press, 2011, hlm. 135-138.

و بالتالي، يجعل المدرّس الفكاهي الطّلاب أن يحبّون الدرس. إذا كان شعور الحبّ في قلبهم فظهرت رغبة التعلّم. هذه الرغبة تضاعف نتيجة تعلّم الطّلاب في عملية التربيّة و إخطاة المادّة. اختار الباحث مدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك ميدان البحث لأنّ فيها كان مدرّس النحو الذي يطبق هذه الإستراتيجية في تعليم.

بناء على ما سبق، يريد الباحث ليعرف بالمزيد عن تأثير المدرس الفكاهي على نتائج تعلّم الطّلاب خصوصها في تعليم النحو، فيقدّم الباحث الموضوع في هذا البحث "تأثير المدرّس الفكاهي على نتائج تعلّم الطّلاب في تعليم النحو في الصف الثامنة في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م".

ب. أسئلة البحث

- بناء على خلفية البحث الموجودة، فصنّع الباحث المسئلة على التالي:
١. كيف أشكال الفكاهة التي استعمل بها المدرّس في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م؟
 ٢. كيف الدرجات المكتسبة لدي الطّلاب في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م؟
 ٣. هل هناك تأثير بين المدرّس الفكاهي و بين نتائج تعلّم الطلاب في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م؟

ج. أهداف البحث

هذا البحث العلمي له أهداف فيما يلي:

١. لمعرفة أشكال الفكاهة التي استعمل بها المدرّس في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

٢. لمعرفة الدرجات المكتسبة لدى الطلاب في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

٣. لمعرفة تأثير المدرس الفكاهي على نتائج تعلّم الطلاب في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك للسنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ م.

د. فوائد البحث

هذا البحث العلمي عنده فوائد نظرية وعملية كما يلي:

١. الفوائد النظري

هذا البحث يستطيع أن يزيد معلومات جديدة و يستطيع أن يكون هذا البحث العلمي مادة البحث للباحثين القادمين الذي يتعلق بهذا البحث، حتي تصبح نتيجة هذا البحث أحسن و أعمق.

٢. الفوائد العملية

أ) للمدرسة، للتصوير عن مهمّة استراتيجيّة و مهارة المدرّس في التدريس على نتيجة التعلّم في تعليم النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران كارانغ أيار ديماك.

ب) للمدرّس، هذا البحث يقدر لاستخدام مراجعا في تربية الطلاب و التدريس الطلاب في التعليم.

ج) للطلاب، ينالوا علما عن مهمّة المدرّس الفكاھي في التعليم لتضعيف نتيجة
التعلّم خصوصه في مادّة النحو في المدرسة المتوسطة منبع الهدى بنغالوران
كارانغ أيار ديماك.

